عطف على مفازا وكواعب جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب اترابا
على سن واحد جمع ترب بكسر التا وسكون الرا وكاسا دهاقا
خمرا مالية محالها وفي القتال وانهار من خمر لا يسمعون فيها
اي في الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال لغوا باطلا من
القول ولا كذابا بالتخفيف اي كذبا وبالتشديد اي تكذيبا من
واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزا من
ربك اي جزاهم الله بذلك جزا عطا بدل من جزا حسابا
اي كثيرا من قولهم عطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت
حسبي رب السموات والارض بالجر والرفع وما بينهما الرحمن
كذلك وبرفعه مع جر رب لا يملكون اي الخلق منه تعالى خطابا
اي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف للا يملكون
يقوم الروح جبريل او جند الله والملائكة صفا حال مصطفين
لا يتكلمون اي الخلق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال
قولا صوابا من المومنين والملائكة بان يشفعون لمن
ارتضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيامة
فمن شا اتخذ الى ربه مابا مرجعا اي يرجع الى الله بطاعته
ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم اي كفار مكة عذابا قريبا
اي عذاب يوم القيامة الاتي وكل ات قريب يوم ظرف لعذاب
بصفته ينظر المرء كل امرئ ما قدمت يداه من خير وشر
ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتني كنت ترابا يعني فلا عذاب
يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهايم بعد القصاص من
بعضها لبعض كونوا ترابا نسال الله السلامة سورة النازعات
مكية خمس واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات
الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا فزعا شديدا والناشطات
نشطا الملائكة تنشط ارواح المومنين اي تسهلها برفق والسابحات

سبحا الملائكة تسبح من السما بامره تعالى اي تنزل فالسابقات
سبقا الملائكة تسبق بارواح المومنين في الجنة فالمدبرات
امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره وجواب هذا
الاقسام محذوف اي لتبعثن يا كفار مكة في يوم ترجف الراجفة
النفخة الاولى يرجف بها كل شي اي يتزلزل فوصفت بما يحدث
منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة
والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما
فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ
واجفة خايفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما ترى
يقولون اي ارباب القلوب والابصار استهزا وانكارا للبعث
ايننا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
اي على الوجهين في الموضعين لمردودون في الحافرة اي اترد
الموت الى الحياة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع
فلان الى حافرته اذا رجع من حيث شا ايذا كنا عظاما
نخرة وفي قراة ناخرة بالية متفتتة نحي قالوا تلك اي
رجعتنا الى الحياة اذا اصحب كرة رجعة خاسرة ذات
خسران قال تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث
زجرة نفخة واحدة فاذا انفخت فاذا هم اي الخلايق بالساهرة
بوجه الارض احيا بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتاك
حديث موسى عامل في اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اسم
الوادي بالتنوين وتركه فقال تعالى اذهب الى فرعون انه طغى
تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفي قراة
بتشديد الزاي بادغام التا الثانية في الاصل فيها تتطهر من
الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك
على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاراه الاية الكبرى من

Copyright © King Saud University